الجامعة الأردنية
كلية الدراسات العليا

# المقابلة في القرآن الكريم

عميد كلية الدراسات العليا

إعداد :
بن عيسى عبدالقادر بطاهر

إشراف :
الأستاذ الدكتور محمد بركات أبوعلي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الدكتوراة في تخصص اللغة العربية وآدابها من كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية.

أيار ١٩٩٤ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ٢٩ / ٥ / ١٩٩٤م وأجيزت.

| أعضاء لجنة المناقشة | التوقيع |
| --- | --- |
| ١- الأستاذ الدكتور محمد بركات أبوعلي ، رئيساً | ..... |
| ٢- الأستاذ الدكتور عبدالكريم خليفة. ، عضواً | ..... |
| ٣- الأستاذ الدكتور محمود السمرة. ، عضواً | ..... |
| ٤- الدكتور محمد حسن عواد. ، عضواً | ..... |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# شكر وتقدير

امتثالاً لقول الرسول صلّى الله عليه وسلم: «من لم يشكر النّاس لم يشكر الله» أتقدم بالشكر والاحترام إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور "**محمد بركات أبوعلي**" الذي اغترفت من فيض علمه، والذي تولاني بعنايته وكرمه منذ إشرافه على رسالتي فجزاه الله خير الجزاء، وله منّي كل الحبّ والوفاء.

وأتقدم بالشكر والاحترام إلى أساتذتي الأفاضل :-

الأستاذ الدكتور **محمود السمرة**.

والأستاذ الدكتور **عبدالكريم خليفة**.

والأستاذ الدكتور **محمد حسن عواد**.

الذين تفضلوا بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة،والذين تجشّموا عناء قراءتها، وإثرائها بملاحظاتهم المفيدة وتوجيهاتهم السديدة، فلهم منّي كل الشكر والتقدير.

وأقدم شكري وامتناني إلى أساتذتي في قسم اللغة العربية وآدابها، فقد كان لتشجيعهم الأثر الكبير في إثراء تجربتي العلمية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# فهرس المحتويات


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| * قرار لجنة المناقشة | ب |
| * شكر وتقدير | جـ |
| * فهرس المحتويات | د |
| * ملخص باللغة العربية | و |
| * الفصل الأول :١- المقدمة | ٢ |
| ٢- المقابلة في الدراسات القديمة والحديثة | ٦ |
| أ - المقابلة عند أهل اللغة | ٦ |
| ب- المقابلة في الاصطلاح | ٧ |
| ١- المقابلة عند البلاغيين والنقاد العرب | ٧ |
| ٢- المقابلة عند الحكماء وعلماء الكلام | ١٣ |
| ٣- المقابلة عند المحدثين | ١٨ |
| جـ- أنواع المقابلة | ٢٠ |
| * الفصل الثاني : المقابلة والقضية الكبرى في القرآن: الوحدانية وتعدد الآلهة | ٢٤ |
| أ - الوحدانية وطريقة عرضها في القرآن الكريم | ٢٥ |
| ب- المقابلة الكبرى: الله والطاغوت | ٤٧ |
| جـ- ظاهرة التقابل في سورة التوبة | ٥٥ |
| * الفصل الثالث : المقابلة وقضايا الدين والأخلاق | ٦٨ |
| أ - المقابلة بين الخير والشر | ٧١ |
| ب- المقابلة بين الحلال والحرام | ٨٦ |
| جـ- المقابلة بين الولاء والبراء | ٩٧ |
| د - المقابلة بين الجنة والنار | ١٠٨ |
| * الفصل الرابع : المقابلة وقضايا السياسة والاقتصاد | ١١٧ |
| أ - المقابلة بين الجهاد والقعود عنه | ١١٨ |
| ب- المقابلة بين الفقر والغنى | ١٣٠ |
| جـ- المقابلة بين العدل والظلم | ١٤١ |
| د - المقابلة بين الاجتماع والفرقة | ١٥٤ |
| * الفصل الخامس : المقابلة وقضايا العلم والفكر | ١٦٤ |
| أ - المقابلة بين العلم والجهل | ١٦٥ |
| ب- المقابلة بين الاجتهاد والتقليد | ١٨٠ |


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

* الفصل السادس : المقابلة وخصائص التعبير القرآني ..... ١٨٦
أ - المقابلة إحدى طرق العرض في القرآن ..... ١٨٧
ب- المقابلة وأسلوب التصوير ..... ١٩٥
جـ- المقابلة طريقة في الإقناع ..... ٢٠١
د - المقابلة وغاياتها الفنية ..... ٢٠٧
* **الخاتمة** ..... ٢١١
* **فهرس المصادر والمراجع** ..... ٢١٣
* **ملخص باللغة الانجليزية** ..... ٢٢٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الملخص


المقابلة في القرآن الكريم

اعداد : بن عيسى عبد القادر بطاهر

اشراف : الاستاذ الدكتور محمد بركات أبو علي

يتناول هذا البحث موضوع "المقابلة في القرآن الكريم"، والمقابلة هي أحد الأساليب البارزة في القرآن الكريم، وهي إحدى طرق العرض فيه. وقد كان اختيار هذا الموضوع مبنياً على عدة أسباب لعلّ أهمّها ما يتعلق بالدراسات القديمة والحديثة حول الموضوع، فقد لوحظ أن الدراسات القديمة لم تعط هذا الموضوع حقّه من الدراسة، بل تناولته ضمن زاوية ضيقة في علم من علوم البلاغة هو "البديع"، أمّا الدراسات الحديثة فلم يُكتَب حول هذا الموضوع دراسة جادة ومتخصصة، وأغلب ما يوجد لدينا هو إشارات في بعض الكتب العامة، وفي بعض التفاسير القرآنية، أما الأسباب الأخرى فترجع إلى أهمية الموضوع، وعلاقته بالأسلوب القرآني المعجز والفريد.

ويعدُ هذا البحث جديداً في موضوعه، وقد اعتمد الباحث فيه على منهج ينطلق من النصوص القرآنية ويعدّها المفتاح الحقيقي للوصول إلى الحقائق. كما أنّه اعتمد على الاحصاء والتحليل لتلك النصوص للوصول إلى النتائج السليمة.

وخلص هذا البحث إلى نتائج مهمة منها: أنّ المقابلة ظاهرة بارزة في القرآن الكريم، وهي من جملة الطرق التي يعتمد عليها القرآن في عرض حقائقه، وليست محسناً معنوياً فحسب كما هو الحال في مذاهب الدارسين القدماء.

والمقابلة كذلك هي إحدى طرق الإقناع في القرآن الكريم وقد اعتُمِد عليها كثيراً في الاستدلال والبرهنة، وفي مواطن الجدل والحجاج، كما أنّ المقابلة بانسجامها وتكاملها مع بقية الأساليب، وبخاصة أسلوب التصوير، تضفي جمالاً فنياً على التعبير، ومنشأ هذا الجمال وجود الصور المتقابلة المتناسقة، والألوان المتباينة، والنماذج البشرية المختلفة، وغير ذلك من الأشياء المتضادة.


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد تناول البحث مجموعة من المقابلات الكبرى في القرآن وعرض لها ولأهميتها في الوجود الإنساني، وأبرز هذه المقابلات ترتبط بقضايا الدين والأخلاق مثل: الوحدانية والتعدد، والخير والشر، وقضايا السياسة والاقتصاد مثل: العدل والظلم، والغنى والفقر، وقضايا العلم والفكر مثل: العلم والجهل، والاجتهاد والتقليد، وغير ذلك من المقابلات.

وأوصى الباحث بضرورة تصنيف المقابلة تصنيفاً جديداً، واعطائها موقعاً جديداً ضمن أساليب القرآن البليغة، وطرق عرضه الرائعة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول :

## ١ - المقدمة

## ٢- المقابلة في الدراسات القديمة والحديثة:

أ - المقابلة عند أهل اللغة

ب- المقابلة في الاصطلاح

١ - المقابلة عند النقاد والبلاغيين العرب

٢ - المقابلة عند الحكماء وعلماء الكلام

٣ - المقابلة عند المحدثين

جـ- أنواع المقابلة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

• بسم الله الرحمن الرحيم •

## مقدمة :

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على سيّد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه الطيّبين الطاهرين، وبعد ،

فإن القرآن الكريم هو كتاب الله العظيم، وحبله المتين، وهو كتاب الإنسانية الخالد الذي اجتمعت فيه عناصر الإعجاز في جوانبه المختلفة، واكتملت فيه وسائل الدعوة والإقناع في مواضعه كلّها، فكان نوراً وبرهاناً للعالمين، قال تعالى: ﴿ **اللّهُ نزّلَ أحْسَنَ الحديثِ كتاباً مُتَشَابِهاً مَثاني تَقْشَعِرُّ منه جلودُ الذينَ يخشَوْنَ رَبَّهُم ثمَّ تَلِينُ جُلُودُهم وقُلُوبُهم إلى ذِكْرِ الله** ﴾[1].

والقرآن الكريم هو الكتاب الذي حرّك همم الدارسين، ونشّط عزائم الباحثين منذ نزوله وإلى الآن، فقاموا يبحثون عن سرّ إعجازه، وقوّة بلاغته، ومتانة نظمه، وجمال تعبيره، وتوصلوا بعد عناء البحث، وكثرة الجهد، إلى معرفة الكثير من حقائقه، ولكن مع هذا الإصرار على كثرة الدرس، ومشقّة البحث مازلت ترى في هذا القرآن عجباً، فمازالت أسراره باقية لا تنفد، ومازالت عجائبه ظاهرة لا تنقضي، ومازالت الهمم إليه متوجهة، والعزائم نحوه متوهجة رغبة منها في إدراك حقائقه، وفهم مقاصده.

وهذه دراسة من جملة هذه الدراسات القرآنية التي تبحث في بلاغة التعبير، وجمال التصوير، وبراعة النظم، وقد قصدت بها إلى البحث في أسلوب من الأساليب البلاغية التي يعتمد عليها القرآن كثيراً في عرض الحقائق، وبسط الأدلة، لمخاطبة النفوس البشرية على اختلاف مشاربها، وتنوّع طبائعها.

فكان الاختيار موجهاً إلى أسلوب "المقابلة" أو "التقابل" المعروف عند الدارسين القدماء والمحدثين بهذا المصطلح وبغيره من المصطلحات، لكنّي فضلت مصطلح "المقابلة" عن غيره من

(١) سورة الزمر / الآية ٢٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المصطلحات لدلالته التامّة على فكرة التضاد، ولكونه من المصطلحات القديمة المنسجمة مع المفاهيم النقدية الحديثة، وقد قصدت "بالمقابلة" طريقة التعبير التي تقوم على مبدأ إقامة تضاد بين الألفاظ والمعاني والأفكار والصور تحقيقاً لغايات بلاغية، وقِيَم فكرية، وقد كانت الغاية من البحث في هذا الأسلوب القرآني عرض مفهومه القديم في قالب جديد، وإبراز خصائصه وأهدافه وقِيَمه وغاياته الفكرية والمعنوية.

وسبب اختياري لهذا الموضوع مبني على دافعين، أولاً: إنّ أسلوب "المقابلة" هو من الأساليب التي استوقفتني كثيراً خلال تعاملي مع القرآن الكريم قراءة وتدبراً، فأثناء إعدادي لرسالة الماجستير حول أساليب الإقناع في القرآن الكريم، لفت هذا الأسلوب انتباهي كثيراً لكونه من الأساليب البارزة في المنهج القرآني، التي لا يأتي الاعتماد عليها عرضاً وعن قلّة أو ندرة بل إنّه من الأساليب التي يجيء الاعتماد عليها عن قصد وفي مواضع كثيرة من القرآن، وقد بدا واضحاً لي أنّ هذا الأسلوب القرآني البارز لابدّ أن يُدرس دراسة علمية تبيّن خصائصه وأهدافه. ثانياً: إنّ الدافع الثاني يتعلق بالدراسات التي كُتِبَت حول هذا الموضوع، فبعد البحث تراءى لي أنّ هذا الموضوع لم يدرس دراسة علمية متخصصة، وبخاصة في القرآن الكريم، وأغلب الدراسات التي لها علاقة بالموضوع تمسّ الموضوع مسّاً ومن زوايا ضيّقة، ولا تعطيه حقّه من الدراسة والتحليل، فالدراسات القديمة تناولت "المقابلة" ضمن علم البديع، ونظرت إليها باعتبارها محسناً بديعياً يساهم في تحسين المعنى وتنميقه فحسب، أما الدراسات الحديثة ففيها إشارات لابأس بها عن أهمية المقابلة وغاياتها وقِيَمها لكنّها تفتقد إلى النظرة العامة المتكاملة التي تنظر إلى الموضوع من جوانبه كلّها.

وأقرب الدراسات إلى منهجي هذا دراسة الدكتور سعد أبوالرضا "في البنية والدلالة" والتي حاول فيها دراسة الطباق والمقابلة وفق نظرة جديدة تخالف منهج القدماء في النظر، ولكن دراسته على أهميتها افتقرت إلى النظرة المتكاملة على غرار افتقارها إلى التفصيل والبيان لجوانب هامة في هذا الموضوع، وللشيخ "محمد أبوزهرة" في كتابه "المعجزة الكبرى القرآن" نظرات هامة حول "المقابلة" وبخاصة في الغاية الإقناعية لهذا الأسلوب.

وأبرز الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث هي اتساع موضوع "المقابلة" في القرآن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الكريم لارتباطه بالوجود الإنساني كلّه القائم على علاقة التقابل والتضاد بين الأشياء، ولذلك تعذّر عليّ دراسة صور "المقابلة" على اختلاف أنواعها لكثرتها وتنوّعها واقتضى مني منهج البحث أن أركّز على المقابلات الكبرى البارزة في القرآن الكريم، كما أنّه تحتّم عليّ التركيز كذلك على سورة واحدة هي سورة "التوبة" التي انبنى عليها الجانب التطبيقي من الدراسة.

ولم يكن مقياس الاختيار هذا تعسفياً، بل هو مبني على اختيار أكثر المقابلات بروزاً في القرآن، والتي تندرج تحتها مقابلات صغرى كثيرة، وليس لأحد أن يدّعي استيعاب جميع المقابلات في القرآن، فذلك أمر لا يستطيعه أحد من البشر لارتباط الموضوع بالوجود الإنساني كلّه.

وقد اعتمدت في البحث على منهج متكامل مستفيداً من المنهج الأدبي التحليلي، مع مراعاة القِيَم الفكرية والأهداف والخصائص الأسلوبية وكانت النصوص القرآنية هي المفتاح الحقيقي للوصول إلى الحقيقة.

وبهذا المنهج قسمت البحث إلى ستة فصول، خصصت الفصل الأول بدراسة "المقابلة في الدراسات القديمة والحديثة"، وتناولت فيه "المقابلة" لغة واصطلاحاً، ثم أنواع المقابلة.

وخصصت الفصل الثاني بدراسة "المقابلة والقضية الكبرى في القرآن: الوحدانية وتعدد الآلهة"، وتناولت العناصر التالية: الوحدانية وطريقة عرضها في القرآن، والمقابلة الكبرى: الله والطاغوت، وسورة "التوبة" أنموذج تطبيقي للتقابل.

وخصصت الفصل الثالث بدراسة "المقابلة وقضايا الدين والأخلاق" وتناولت فيه: المقابلة بين الخير والشر، والمقابلة بين الحلال والحرام، والمقابلة بين الولاء والبراء، والمقابلة بين الجنّة والنّار. ٤٤٠١٥

وتناولت في الفصل الرابع "المقابلة وقضايا السياسة والاقتصاد" ودرست فيه "المقابلة بين الجهاد والقعود عنه"، والمقابلة بين الفقر والغنى، والمقابلة بين العدل والظلم، والمقابلة بين الاجتماع والفرقة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وخصّصت الفصل الخامس بدراسة "المقابلة وقضايا العلم والفكر" وتناولت فيه المقابلة بين العلم والجهل، والمقابلة بين الاجتهاد والتقليد.

وخصصت الفصل السادس بدراسة "المقابلة وخصائص التعبير القرآني" وتناولت فيه: "المقابلة هي إحدى طرق العرض في القرآن"، و"المقابلة وأسلوب التصوير"، و"المقابلة طريقة في الإقناع"، و"المقابلة وغاياتها الفنية"، وختمت البحث بخلاصة لأهم النتائج التي توصلت إليها.

أمّا مصادر البحث ومراجعه فقد تنوعّت بين القديم والحديث، فاستفدت من الدراسات البلاغية والأدبية والنقدية، وكان لكتب علوم القرآن النصيب الأوفر في البحث، كما استفدت كثيراً من كتب التفسير وبخاصة تلك التي تعنى بالمادة البلاغية، والقِيَم الفكرية والمعنوية وأخصّ منها "تفسير الكشاف" لمحمود بن عمر الزمخشري (- ٥٣٨ هـ) و"تفسير مفاتيح الغيب" للفخر الرازي (- ٦٠٦ هـ) في القديم، و"تفسير المنار" لمحمد رشيد رضا، وتفسير "في ظلال القرآن" لسيد قطب، وتفسير "التحرير والتنوير" لمحمد الطاهر بن عاشور في العصر الحديث.

وبعد : فهذا البحث الذي قمت بإعداده لا أدّعي أنّه جاء بكلمة الفصل في هذا الموضوع، بل هو محاولة جادّة لإعادة النظر في مصطلحنا البلاغي القديم، وبيان الخصائص العامة للأسلوب القرآني، فإن وفّقت في هذا فمن الله وحده، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان.

وختاماً : أسأل الله العظيم أن يكون عملي المتواضع هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يرزقنا السداد في القول والإخلاص في العمل، والحمد لله ربّ العالمين.

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## أ - المقابلة عند أهل اللغة :

أصل المقابلة عند اللغويين من قابل الشيء بالشيء مقابلة وقِبالاً إذا عارضه، فإذا ضممت شيئاً إلى شيء قلت: قابلته به.

والمقابلة المواجهة، والتقابل مثله[١] وهو نقيض التدابر[٢] وفي هذا المعنى جاء قوله تعالى في وصف أهل الجنة: ﴿ **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِنْ غِلٍ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ** ﴾[٣]

قال أهل التفسير : إنّ التقابل في هذه الآية هو التواجه بحيث لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه، لأنّ الأسِرّة تدور بهم حيث داروا فهم في جميع أحوالهم متقابلون[٤].

وجاء في الحديث النبوي الشريف أنّ الله تعالى كلّم آدم قِبَلاً أي عياناً ومقابلة لا من وراء حجاب، ومن غير أن يولّي أمره أو كلامه أحداً من ملائكته[٥].

---

(١) ابن منظور - لسان العرب - مادة (قبل) - ط دار صادر بيروت.

(٢) الألوسي - تفسير روح المعاني - دار إحياء التراث العربي - ج ١٤ - ص ٥٩.
وأحمد محمود الشنقيطي - الترجمان والدليل لآيات التنزيل - ط ١ - دار السلام - القاهرة ١٩٩٣ - ج ٢ - ص ٥٩٢.

(٣) سورة الحجر - الآية ٤٧.

(٤) الطبري أبوجعفر ( - ٣١٠ هـ ) - تفسير الطبري - ط دار الفكر: بيروت - ج ١٤ - ص ٣٨.
والزمخشري ( - ٥٣٨ هـ ) - تفسير الكشاف - ط دار الريان للتراث: ج ٣ - ص ٥٨٠.
والفخر الرازي ( - ٦٠٦ هـ ) - تفسير الفخر الرازي - ط دار إحياء التراث العربي - بيروت: ج ١٩ - ص ١٩٣.

(٥) ابن منظور - لسان العرب - مادة "قبل".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ب - المقابلة في الاصطلاح :

### ١ - المقابلة عند النقاد والبلاغيين العرب :

تعد المقابلة عند أغلب النقاد والبلاغيين العرب جزءاً من علم البديع، وهي تساهم في بلاغة الكلام من حيث تحسين المعنى وتنميقه، ومفاهيمها عندهم متنوعة، وإن كانت تتشابه أحياناً لما قد يوجد من تأثر وتأثير بين مختلف الأفكار والآراء[١] وسنورد بعضاً من هذه المفاهيم ونعقبها بالمناقشة والتحليل.

إن قدامة بن جعفر ( - ٣٣٧ هـ ) يعد من أوائل من تناول المقابلة بالبحث، حيث ذكرها في أنواع المعاني، قال: «ومن أنواع المعاني وأجناسها أيضاً صحة المقابلات، وهي أن يصنع الشاعر معاني يريد التوفيق بين بعضها وبعض أو المخالفة، فيأتي بالموافق بما يوافق، وفي المخالف بما يخالف على الصحة، أو يشترط شروطاً، ويعدد أحوالاً في أحد المعنيين، فيجب أن يأتي فيما يوافقه بمثل الذي شرطه وعدّده، وفيما يخالف بأضداد ذلك.»[٢]

وظل هذا المفهوم أصلاً لكثير من الدارسين بعد "قدامة"، بما فيه من توفيق في تصنيف المقابلة وتأصيل مفهومها، وللأمثلة التي ساقها من القرآن والشعر للاستشهاد على فكرة التقابل بين المعاني.

وقال أبوهلال العسكري ( - ٣٩٥ هـ ) في بيان مفهوم المقابلة: « المقابلة إيراد الكلام ثم مقابلته بمثله في المعنى واللفظ على جهة الموافقة أو المخالفة. »[٣]

ويلاحظ في هذا التعريف أنّ العسكري على غرار "قدامة" يشترط في المقابلة الموافقة والمخالفة.

ويوجز الباقلاني (- ٤٠٣ هـ) تعريف المقابلة فيقول: «هي أن يوفق بين معانٍ ونظائرها،

---

(١) محمد بركات أبوعلي - في الأدب والبيان - ط ١ دار الفكر: عمان ١٩٨٤ - ص ٨٣ - ٩٦.

(٢) نقد الشعر - تحقيق كمال مصطفى - ط ٣ - مكتبة الخانجي: القاهرة - ص ١٣٣.

(٣) كتاب الصناعتين - تحقيق مفيد قميحة - ط دار الكتب العلمية - بيروت - ص ٣٧١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمضاد بضده. »[١]

وهذا تعريف وجيز لمعنى المقابلة، وهو يحدد معنى التقابل الذي يقتضي التوفيق بين المعاني ونظائرها وأضدادها.

أما التعريف المتداول لمفهوم المقابلة فنجده عند ابن رشيق القيرواني (- ٤٥٦ هـ) الذي فرّق بين الطباق والمقابلة، وعقد فصلاً واسعاً للمقابلة ومثّل لها بأمثلة متنوعة، يقول في التعريف: «المقابلة أصلها ترتيب الكلام على ما يجب، فيعطي أول الكلام ما يليق به أولاً، وآخره ما يليق به آخراً، ويأتي في الموافق بما يوافقه، وفي المخالف بما يخالفه، وأكثر ما تجيء المقابلة في الأضداد، فإذا جاوز الطباق ضدين كان مقابلة»[٢].

يلاحَظ في هذا التعريف أنّ ابن رشيق يفرّق بين الطباق والمقابلة من حيث عدد الأضداد في الكلام، فالطباق عنده هو الجمع بين الضدين فحسب[٣]، أمّا المقابلة فتختص بالجمع بين أكثر من متضادين، ويُعَد ابن رشيق ببصره الناقد أول من تفطّن إلى الخلط والالتباس بين الطباق والمقابلة[٤]، كما أنه يشير إشارة واضحة إلى التلازم بين التضاد والمقابلة، وأنّ أكثر ما يجيء التقابل في الأضداد.

ونجد البغدادي (- ٥١٧ هـ) يكرّر ما قاله "قدامة" في مفهوم المقابلة فيقول: «المقابلة هي أن يضع الشاعر معاني يريد التوفيق بينها، فيأتي في الموافق بما يوافق، وفي المخالف بما يخالف على الصحة، أو يشترط شروطاً في أحد المعنيين فيأتي بما يوافقه بمثل الذي شرطه، وفيما يخالفه بأضداد ذلك»[٥].

وعنصر التضاد في المقابلة نجده واضحاً في تعريف الفخر الرازي (- ٦٠٦ هـ) حيث يقول: «المقابلة أن تجمع بين شيئين متوافقين وبين ضديهما، ثمّ إذا شرطتها بشرط وجب أن

---

(١) إعجاز القرآن - تعليق محمد عبدالمنعم خفاجي - ط ١ دار الجيل: بيروت - ١٩٩١م - ص ١٤٠.
(٢) العمدة - تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد - ط ٣ دار السعادة: مصر - ١٩٦٤م - ج ٢ - ص ١٥.
(٣) المصدر نفسه - ج ٢ - ص ٥.
(٤) عبدالله الطيب - المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها - ط دار الفكر: بيروت - ج ٢ - ص ٦٧٠.
(٥) قانون البلاغة - تحقيق محسن عياض عجيل - ط مؤسسة الرسالة - بيروت - ص ٩٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للنشر : بيروت، ١٩٨١م.

- لويس شيخو : **علم الأدب** - ط مطبعة الآباء اليسوعيين : بيروت، ١٨٩٠م.

- الماوردي، علي بن محمد (- ٤٥٠ هـ) : **النكت والعيون (تفسير الماوردي)** - تحقيق عبدالمقصود بن عبدالرحيم - ط ١ دار الكتب العلمية : بيروت، ١٩٩٢م.

- مالك بن نبي : **الظاهرة القرآنية** - ترجمة عبدالصبور شاهين - ط دار الفكر : دمشق، ١٩٨٥م.

- ابن مالك الأندلسي (- ٦٨٦ هـ) : **كتاب المصباح في علم المعاني والبيان والبديع** - ط ١ المكتبة الخيرية، إدارة السيد عمر الخشاب.

- مجموعة من المؤلفين :

أ - **العلم والإيمان في الإسلام** - ط وزارة الشؤون الثقافية : تونس، ١٩٧٦م.

ب- **فصول في البلاغة والنقد الأدبي** - ط ١ مطبعة الفلاح : الكويت، ١٩٨٣م.

جـ- **الوحدة الإسلامية أو التقريب بين المذاهب السبعة** - جمع وترتيب عبدالكريم الشيرازي - ط ١ مؤسسة الأعلى للمطبوعات : بيروت، ١٩٧٥م.

- محمد أبوزهرة : **المعجزة الكبرى القرآن** - ط دار غريب للطباعة : القاهرة.

- محمد أحمد عبدالقادر : **عقيدة البعث والآخرة في الفكر الإسلامي** - ط دار المعرفة الجامعة : الاسكندرية، ١٩٨٥م.

- محمد أحمد كنعان : **مختصر تفسير المنار** - ط ١ المكتب الإسلامي : بيروت، ١٩٨٤م.

- محمد بركات أبوعلي :

أ - **في الأدب والبيان** - ط ١ دار الفكر : عمان - ١٩٨٤م.

ب- **في إعجاز القرآن** - ط ١ مؤسسة الخافقين : الرياض، ١٩٨٣م.

جـ- **البلاغة العربية في ضوء منهج متكامل** - ط ١ دار البشير : عمان، ١٩٩٢م.

- محمد بن سعيد القحطاني : **الولاء والبراء في الإسلام** - ط ٢ مكتبة طيبة : الرياض، ١٤٠٤ هـ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- محمد حسن آل ياسين : **في رحاب القرآن** - ط ١ دار المعارف : بغداد، ١٣٨٨ هـ.
- محمد جمال الدين القاسمي : **محاسن التأويل (تفسير القاسمي)** - ط ١ مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٥٨م.
- محمد الدسوقي : **الاجتهاد والتقليد في الشريعة الإسلامية** - ط ١ دار الثقافة : قطر، ١٩٨٧م.
- محمد رشيد رضا :
أ - **تفسير المنار** - ط ٢ دار المعرفة : بيروت، ١٩٧٣م.
ب- **الوحدة الإسلامية والأخوة الدينية** - ط ٣ دار المنار : القاهرة، ١٣٦٧ هـ.
- محمد سلطاني : **البلاغة في فنونها** - ط مطبعة زيد بن ثابت، ١٩٨٠م.
- محمد الطاهر بن عاشور - **تفسير التحرير والتنوير** - ط ١ الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.
- محمد عبدالله دراز :
أ - **مدخل إلى القرآن الكريم** - ترجمة محمد عبدالعظيم - ط ٣ دار القلم : الكويت، ١٩٨١م.
ب- **النبأ العظيم** - ط ٣ دار القلم : الكويت، ١٩٧٧م.
- محمد عزة دروزة : **الجهاد في سبيل الله في القرآن والحديث** - ط دار اليقظة العربية : دمشق، ١٩٧٥م.
- محمد الغروي : **الفقراء في ظل الرأسمالية والماركسية والإسلام** - ط دار التعارف : بيروت.
- محمد الغزالي :
أ - **عقيدة المسلم** - ط دار القلم : دمشق، ١٩٨٩م.
ب- **المحاور الخمسة في القرآن الكريم** - ط ١ دار الوفاء : القاهرة، ١٩٨٩م.
جـ- **نظرات في القرآن** - ط ٦ دار الشهاب : الجزائر.
- محمد فؤاد عبدالباقي : **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** - ط مؤسسة مناهل العرفان : بيروت.
- محمد قطب : **دراسات قرآنية** - ط ٢ دار الشروق : بيروت، ١٩٨٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- محمد نعيم ياسين : **الإيمان** - ط ٢ جمعية عمال المطابع التعاونية : عمان، ١٩٧٩م.

- مسلم بن الحجاج، أبوالحسين (- ٢٦١ هـ) - **صحيح مسلم** - تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي - ط ١ دار الحديث : القاهرة، ١٩٩١م.

- مصطفى صادق الرافعي : **إعجاز القرآن والبلاغة النبوية** - ط دار الكتاب العربي : بيروت.

- ابن منظور (- ٧١١ هـ) : **لسان العرب المحيط** - ط دار صادر : بيروت.

- المودودي، أبوالأعلى :

أ - **العدالة الإجتماعية، حقيقتها وسبيل تحقيقها** - ط مكتبة دار البيان : الكويت.

ب- **المصطلحات الأربعة في القرآن** - ترجمة محمد كاظم سباق - ط الدار الكويتية : الكويت.

- نادية العمري : **الاجتهاد في الإسلام** - ط ٣ مؤسسة الرسالة : بيروت، ١٩٨٥م.

- ناصر الدين الألباني : **صحيح سنن الترمذي** - ط ١ مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٨م.

- النووي، يحي بن شرف (- ٦٧٦ هـ) : **صحيح مسلم بشرح النووي** - ط ٣ دار إحياء التراث العربي : بيروت، ١٩٨٤م.

- النيسابوري، الحسن بن محمد (- ٧٢٨ هـ) : **غرائب القرآن ورغائب الفرقان** - تحقيق إبراهيم عطوة عوض - ط ١ مطبعة مصطفى البابي الحلبي : القاهرة، ١٩٧٠م.

- ابن الوزير، محمد بن إبراهيم (- ٨٤٠ هـ) : **إيثار الحقّ على الخلق** - ط ١ دار الكتب العلمية : بيروت، ١٩٨٣م.

- ابن وهب الكاتب، أبوالحسين إسحاق (- مجهول الوفاة) : **البرهان في وجوه البيان** - تحقيق حفني محمد شرف - ط مكتبة الشباب : القاهرة.

- يوسف القرضاوي : **مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام** - ط دار العربية للطباعة : بيروت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit